وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الشريف مساعدية – سوق اهراس
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

السنة الاولى ليسانس..... جذع مشترك

مقياس طرق وتقنيات البحث العلمي

إعداد الدكتور:
محمد مهدي يحيى

السنة الجامعية:2022-2023

1/المحاضرة الألى: خطة مشروع البحث.

تمهيد:

خطة البحث العلمي تمثل الخطوط الرئيسية لكتابة وتنفيذ البحث العلمي، ولا شك أن الترتيب والتنظيم هما عماد الأبحاث والدراسات العلمية؛ من أجل الوصول لنتائج بحثية دقيقة، فالبحث العلمي على خلاف المقالات التي تنشر في الصحف والمجلات، أو على مواقع الشبكة العنكبوتية، والتي لا تتطلب سوى ساعات قليلة من أجل إنجازها، والبحث العلمي مطول، وقد يستلزم إعداده سنوات، لذا ينبغي أن يكون هناك طريقة منهجية تساعد الباحث في ترتيب أفكاره وصياغتها، وإلا سوف تشوب الأمور الفوضى والعشوائية، ومن ثم عدم جدوى ما يتم تدوينه، وسوف نتعرض في هذا الموضوع لخطة البحث العلمي وعناصرها وطرق إنجازها بالتفصيل، لكي يكون ذلك خير معين لباحثينا.

تعريف مشروع البحث:

يعرّف المشروع بأنّه عمل يقوم به الفرد لينفّذ فكرةً معيّنة، سواء أكانت عبارةً عن منتج أو خدمة، ويستخدم المشروع لتنفيذ هذه الفكرة بعض الموارد الرئيسيّة؛ كالموارد الماليّة، والمعرفيّة، وكادر العمل. كما أنّ المشروع يقدّم خدمةً؛ أي أنّه يحلّ مشكلةً مجتمعيّةً، ويكون ذلك مقابل شيء ماديّ.

وهناك مفاهيم أخرى تطلق على المشروع، منها:

- المشروع نشاط تستخدم فيه موارد معيّنة، وتنفق فيه الأموال للحصول على منافع خلال فترةٍ متّفق عليها.
- المشروع هو استمرار لفعاليّة تبدأ بسؤالٍ يثير حبّ الاستطلاع.
- المشروع الصّغير تكون له صفة قانونيّة، وهي البطاقة الضريبيّة، ويكون له سجلٌّ تجاريّ وترخيص.
- المشروع نشاطٌ تلقائيّ من أجل تحقيق غرض، ويتمّ في بيئة اجتماعيّة عاديّة.
- المشروع عملٌ مقصود متّصل بالحياة.
- المشروع نشاطٌ مقيّد بزمن، يتمّ القيام به من أجل تقديم منتجٍ أو خدمة لتحقيق تغييرٍ مقصود.

تعريف مصطلح خطة البحث العلمي؟

خطة البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات المتفق عليها من جانب خبراء البحث العلمي والمتخصصين؛ من أجل إعداد الرسائل العلمية، لغرضين أساسيين،

الغرض الأول يتمثل في الوصول إلى استنتاجات مقبولة من الناحية العلمية يدعمها براهين.

الغرض الثاني يتمثل في وضع مجموعة من المقترحات أو التوصيات المتعلقة بموضوع أو مشكلة البحث.

ما أهمية كتابة خطة البحث العلمي؟

تتمثل أهمية خطة البحث العلمي بمجملها في كونها المرشد والمنارة التي تهتدى بها سفينة البحث في بحر من البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية، **ويمكن أن نسوق أهمية كتابة خطة البحث العلمي في النقاط التالي:**

- تحدد خطة البحث العلمي أبعاد مشكلة أو موضوع الدراسة بكل دقة، والإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها، لضمان عدم نسيان أي جانب من الجوانب.
- قد تواجه الباحث العلمي مجموعة من المعضلات أو الصعوبات عند البدء في تدوين البحث العلمي، لذا فإن خطة البحث العلمي تزيح النقاب عن جميع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة الدراسة.
- تساعد خطة البحث العلمي الدارس أو الباحث العلمي في وضع مجموعة من الأهداف الأساسية لموضوع أو مشكلة البحث، وبالتالي لا يزيغ الباحث عن تلك الأهداف، ويضعها نصب عينيه في جميع مراحل إعداد البحث.
- لخطة البحث أهمية كبير لدى المقيمين أو المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث واستشفاف كُنهه، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.
- تساعد خطة البحث في التعرف على تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.
- تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.

- تعد خطة البحث العلمي بمثابة المرجعية الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذية للبحث، وفي حالة نسيان أي خطوة فمن الممكن الرجوع إليها، وتدارك ذلك.

2/ المحاضرة الثانية: تحديد المصطلحات والمفاهيم الدالة.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية:

1- إن تحديد المفاهيم والمصطلحات شرط أساسي من شروط البحث العلمي.

2- تحديد المفاهيم يسهل معرفة المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها.

3- يرى الباحثون ضرورة تحديد المفاهيم والمصطلحات أثناء القيام بدراسة أي بحث كي لا يثير المفهوم أو المصطلح أي خلاف علمي بين الباحثين.

4- المفهوم هو وسيلة من أجل التحدث عن بعض المعاني والأفكار التي تدور حول الأشياء بهدف إيصالها للآخرين من أجل إدراك الآخرين لها، وهناك مفهوم عام ومفهوم آخر يسمى بالمفهوم الاجرائي أي يرتبط بزمن ومكان محددين وواضحين.

5- يرتبط بكل مفهوم معنى معين يعبر عن صفات مجردة تكونت نتيجة الخبرة بصنف معين من الأشياء فمعاني الأشياء هي حصيلة الخبرة الاجتماعية وتجارب الحياة.

6- مثال: (مفهوم كتاب)..وبما أن معاني الأشياء هي حصيلة الخبرة الاجتماعية وتجارب الحياة فهذه الأشياء لذلك تختلف باختلاف الثقافة ومستوى الذكاء وبناء على ذلك فإن معنى المصطلحات يختلف من فرد لآخر تبعاً للثقافة والبيئات وعندما يكون الاختلاف كبيراً فإنه يؤدي إلى سوء التفاهم بين الناس وإلى الاختلاف في الرأي ووجهات النظر نحو الحرية والمساواة والفضيلة والعدل وهنا يجب التمييز بين المعنى النفسي (الصور الحسية والمشاعر الذاتية) وبين المعنى المنطقي الموضوعي المحدد الذي يحاول العلم تحديده.

7- حتى العلماء يختلفون على معاني ومضامين بعض المفاهيم التي يستعملونها خاصة إذا اختلفت خلفياتهم الاجتماعية الحضارية والايديولوجية باختلاف البيئات...

-تغير معنى الصديق مثلاً نتيجة كثرة الاختلاط بالناس والأصدقاء وكذلك المساواة والواجب نتيجة تغير الخبرات مع مرور الزمن عن هذه المفاهيم.

-هناك مصطلحات تستعمل للدلالة على الكيف الذي تتصف به.

-قليل وكثير وضعيف.... هذه ألفاظ ومصطلحات غامضة لأنها لا تدل على درجة معينة مثل: مستوى دخل الفرد مرتفع أو منخفض وهل يوجد حد فاصل بين الارتفاع والانخفاض.

المصطلح العلمي هو الوصول لتعريف أجمعت عليه معظم التعريفات (اتفاق بين الأوساط العلمية) وإن وجد الباحث تعديلات عليه يمكن أن يطبقها إن كانت ضرورية انطلاقاً من تعريفات سابقة كثيرة.

– ينبغي على الباحث توضيح المفاهيم والمصطلحات التي يستعملها في بحثه توضيحاً دقيقاً منذ بداية البحث ليسهل على من يتابع البحث ادراك ما يريده الباحث، كما ينبغي عليه أن يلتزم من خلال مراحل بحثه بالمعنى الذي حدده للمصطلحات.

–لا شك أن التعريفات الإجرائية توضح معنى المفاهيم توضيحاً دقيقاً إلا أن اللجوء إلى هذا النوع من التعريفات يتطلب تقدم المقاييس العلمية وتطورها.

المفاهيم والمصطلحات

إن العديد من المفاهيم والمصطلحات قد يكون لها أكثر من معنى أو يعطى لها تفسيرات مختلفة مثلاً حقوق الإنسان فهي تختلف عما هو موجود في المجتمعات ذات الحزب الواحد أو الدول النامية والمتطورة...

المفهوم:

لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء وهو عبارة عن تجريد للواقع بما يسمح لنا بأن نعبر عن هذا الواقع من خلاله.

المصطلح

يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم.

يحتاج الباحث عند تحديده للمفاهيم الذي تعامل معها في دراسته إلى عرضها على ثلاث مستويات (لغوية اصطلاحية اجرائية) وذلك للأسباب التالية:

1– يسجل علماء اللغة المفهوم بمدلولاته المختلفة حسب استعمالاته المتعددة وهم يستخدمون عادة الكلمات أو العبارات لتعريف المفهوم الذي يريدون تسجيله وهذا يسمى بالتعريف الأساسي (اللغوي الرسمي) ولكن هذا التعريف اللغوي متعدد المدلولات في الغالب، ولا يمكن الاعتماد عليه في إجراء بحث علمي على المفهوم نفسه.

2– طالما أنه لا يمكن الاعتماد على المفهوم اللغوي في إجراء بحث علمي فإنه لا بد من وضع مدلول محدد له وهذا ما يمكن تسميته بالتعريف الاصطلاحي ويكون هذا التعريف كافياً في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكيفي، أما في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكمي فإن هذا التعريف لا يكفي.

3– هناك حاجة عند إجراء الدراسات الكمية إلى تعريف المفهوم بصورة تجعل في الإمكان قياسه ومعرفة أبعاده.

مستويات التعامل مع المفاهيم:

– التعريف اللغوي ضروري لكنه وحده لا يكفي في أنوع البحوث جميعها لتعدد مدلولاته.

– التعريف الاصطلاحي ضروري لكنه لا يكفي في الدراسات الميدانية (يناسب الدراسات النظرية).

– التعريف الاجرائي لا بد من وجوده بالدراسات الميدانية فقط.

وهناك بعض مواطن الخلل التي تبرز عند مراجعة الرسائل العلمية التي يتقدم بها بعض الباحثين للحصول على شهادة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه فيما يتعلق بعرضهم للمفاهيم المتضمنة في موضوعات هذه الأبحاث وذلك على النحو التالي :

– يعرض الباحثون عدة تعاريف للمفاهيم المطروحة دون مناقشة أو نقد لهذه التعاريف

– اغفال المعنى اللغوي للمفهوم والاكتفاء بالمعنى الاصطلاحي أو التركيز فقط على التعريف الاجرائي أو عرض المعنى اللغوي لبعضها واغفال البعض الآخر.

– عدم ادراكهم لحقيقة أن الدراسة النظرية تقف عند حدود المعنى الاصطلاحي في حين أن الجانب الميداني يستلزم وجود تعريف اجرائي.

– لكي يصل الباحث إلى تحديد دقيق للمفهوم العلمي الذي تبناه عليه أن يقوم بالآتي :

•ربط المفهوم بالتعريفات السابقة له.

كلما أمكن ربط المفهوم العلمي بالتعريفات السابقة له أصبح من اليسير الوصول إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم، ويكون ذلك عن طريق: الرجوع للتعريفات السابقة والحالية للمفهوم والوصول إلى المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات.

لا داع لحشر البحث بمجموعة من المفاهيم والمصطلحات البعيدة عن البحث لأنها بالنتيجة تؤدي إلى ضياع جهود الباحث.

– والاقتصار على المفاهيم والمصطلحات البارزة في عنوان البحث المعبرة عن أهدافه و المتضمنة فروضه.

– مصادر تعريف المفاهيم المهمة هي قواميس اللغتين العربية والأجنبية والقواميس التخصصية.

– يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث.

– الدقة والموضوعية في خصائص العلم ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدم الباحث في إعداد دراسته.

– إن تحديد المفاهيم المختلفة وعرض تعريفات البحث من قبل المختصين يضيف أهمية كبيرة للظاهرة من حيث أن المفاهيم تعرفنا على الجوانب الاجتماعية المختلفة للظاهرة.

– تعني المفاهيم والمصطلحات: ادراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلف مع العلماء.

– الاختلاف من طبيعة البشر وقد يستعمل البعض الحرية كمفهوم استعمالاً مغايراً لما يقصده الآخرون/ البعض يرى الحرية حرية الوطن من المستعمر/البعض الآخر يرى الحرية حرية الكلمة...

– قد يختلف المفهوم من مجتمع لآخر ويختلف باختلاف الوقت والظروف.

– يفسر اختلاف الناس في حياتهم اليومية خلال نقاشهم في العديد من المسائل الاجتماعية والاقتصادية ...لا سبب واضح للاختلاف سوى أنهم لم يتفقوا منذ البداية على تحديد المفاهيم (مهارة التوضيح باعتبارها من أهم مهارات التواصل).

– إذا كان تحديد المفاهيم أمراً لازماً في المناقشات العامة فإنه يصبح ألزم وأوجب في البحث العلمي على وجه العموم.

وعلى تغيير مفاهيم أغلب المصطلحات التي تقوم عليها الحياة: كالخير والشر، والعدل والظلم، والحق والباطل، والسلام والإجرام، والحرية والفساد، إلخ.

فهذه المصطلحات غيّر مفاهيمها العالون في الأرض أصحاب الأهواء ولوّوا أعناقها، كما لوّى فرعون عنق مفهوم الفساد وهو يقول عن موسى صلى الله عليه وسلم: {إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ} [غافر: 26]، كما تنازع هو ومؤمن آل فرعون مصطلح «سبيل الرشاد»، كلٌ من منطلقه وعقيدته والزاوية التي يرى منها؛ ففرعون أضل قومه وما هدى، لكن رفع شعار المصلحين لإغواء قومه والتلبيس عليهم: {قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ} [غافر: 29]. ومؤمن آل فرعون أراد هداية قومه ونصيحتهم وإرشادهم إلى الصراط المستقيم وسبيل النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة: {وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ} [غافر: 38].

وها هو مصطلح شريف كالجهاد تتناوشه سهام المتكبرين في الأرض اليوم لتغيير مفهومه وتشويه صورته في أذهان المسلمين، فأطلقوا عليه مسمى «الإرهاب».

مثال: الكظم (الكبت) (الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)

مثال : مصطلح (العدول)،(البعد) ، (الانزياح)

3/المحاضرة الثالثة: الدراسات السابقة والمشابهة.

أولا : مفهوم الدراسات السابقة

ونقصد بها هي تلك الدراسات التي سبق كتابتها والتي تحتوي على معلومات أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث . والغرض من تدوينها وتحليلها لعدم تكرارها أو دراسة مشكلة بعينها سبقت دراستها وبحثها بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحث لتصميم بحثه نحو الأفضل.

ثانيا : فوائد الدراسات السابقة:

- من الفوائد الضرورية لكتابة الدراسات السابقة هي:
- تمكن الباحث من معرفة المشكلات التي تم حلها من قبل والمشكلات التي ما زالت بحاجة إلى دراستها .
- توضح للباحث مستوى معالجة المشكلة التي يدرسها ،هل تم معالجتها بشكل نهائي أو جزئي حتى ليتجنب الاستمرار في إجراء هذا البحث.
- تساعد الباحث في معرفة الأساليب والطرائق الجديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- تمكن الباحث من التعرف على المصادر الحديثة والمتنوعة وطريقة المعالجات الإحصائية ذات العلاقة ببحثه.
- تجنب الباحث الوقوع بالأخطاء السابقة وتفاديها.
- تولد للباحث أفكار جديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- تساعد الباحث في تحليل ومناقشة نتائج بحثه على ضوء نتائج الدراسات السابقة . والتي قد تتفق أو تعارض مع نتائج بحثه .

ثالثا : عدد الدراسات السابقة (المشابهة):

- ليس من الصعوبة تحديد عدد الدراسات السابقة التي سوف يتم الأخذ بها إذا كانت للباحث رؤية علمية وبحثية جيدة.
- فليس كل ما يرتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الدراسات السابقة الأخذ بها لأنه سوف يكون على حساب الجودة .
- لهذا يكون عدد الدراسات التي سوف تعتمد هي تلك الدراسات ذات النوعية مشابها وجودتها ودرجة ارتباطها بصورة دقيقة بمشكلة البحث .وخير مثال على ذلك عند استخدام طريقة التدريب الرياضي مثلا(التدريب الدائري لرفع اللياقة البدنية)وكانت هناك بحوث عديدة لفئة الشباب والمتقدمين والطلاب لمختلف المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية. وأراد الباحث إجراء بحثه في نفس طريقة التدريب الدائري على طلبة الابتدائية فان اختياره لدراسات السابقة التي تخص الدراسة المتوسطة أفضل من الدراسة الإعدادية

لتقارب الأعمار وبنفس الوقت أفضل من اللاعبين الشباب والمتقدمين لأنهم ذوي مستويات عليا . وبهذا نتمكن من تحيد نوعية الدراسة السابقة وجودتها.

- وقد يتبادر لذهن بعض الباحثين إن العدد الكبير من الدراسات السابقة هو دليل على قيمة بحثهم وهذه نظرية خاطئة لان هناك العديد من البحوث الجديدة والمهمة التي لم تطرق سابقا ومن النادر الحصول لها دراسات سابقا .

رابعا : كيفية كتابة الدراسات السابقة :

- من المعتمد في بحوث الجامعات وبالخصوص التربية الرياضية يتم تدوين بعض المعلومات من الدراسات السابقة لغرض توضيحها للقارئ وبيان مدى قربها وبعدها من دراسته وهذه المعلومات هي :
  - عنوان البحث.
  - اسم الباحث .
  - أهمية البحث.
  - أهداف البحث.
  - فروض البحث.
  - عينة البحث.
  - إجراءات البحث بشكل موجز.
  - أهم التوصيات التي خرج بها البحث.
  - أهم الاستنتاجات .
  - يدون في الهامش المصدر الذي اخذ منه الدراسة السابقة.

خامسا : مناقشة الدراسات السابقة:

- بعد تدوين الدراسات السابقة يبدأ الباحث بمناقشتها من حيث مدى تشابه واختلاف دراسته من الدراسات السابقة وبيان أسباب اختياره لتلك الدراسات ومدى الاستفادة منها في معالجة مشكلة بحثه.
- وفي اغلب البحوث لايناقش الباحث الدراسات السابقة وهذا مما يؤثر في عدم فهم المعلومات الضرورية للقارئ وأبعاد الشكوك بان هذا البحث مطروق سابقا وحتى يبرر الباحث ذلك عليه أن يناقش مدى تقارب هذا البحث مع البحث السابق ومدى الاختلاف بينهما . ومن هنا تبرز أهمية مناقشة الدراسات السابقة.

وما الجهود التي بذلها الطغاة والمستكبرون عبر التاريخ قديماً وحديثاً، إلا صور من تلك المحاولات المستمرة لتبديل المصطلح وتغيير المفهوم المراد وحياً وتنزيلاً؛ إذ انصبت جهودهم.

4/المحاضرة الرابعة:أدوات جمع البيانات:

الاستبيان/ الملاحظة/ المقابلة/ دراسة الحالة/ الاختبارات والروائز/تحليل المضمون/ تحليل النشاط.

مقدمة:

تعتمد عملية البحث العلمي في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من عينة الدراسة على مجموعة من الأدوات، وتختلف هذه الأدوات وتتعدد حسب طبيعة البحث الذي سيجريها الباحث وعينة الدراسة التي ستطبق عليها الأداة، وقد يتم استخدام أكثر من أداة في عملية البحث وفقاً لما يراه الباحث ويسعى لتحقيقه، ويضم البحث العلمي مجموعة من الأدوات وهي على النحو التالي:

الاستبانة كأداة من أدوات البحث العلمي:

هي من أداوت البحث العلمي التي تضم مجموعة من الأسئلة والفقرات التي يكون الغاية منها هو جمع البيانات من عينة الدراسة، وتنقسم إلى استبانات مفتوحة تصاغ بأسئلة مقالية، واستبانات مقيدة تصاغ بأسئلة اختيار من متعدد، واستبانات مفتوحة مقيدة تجمع بين النوعين السابقين، وتتميز الاستبانة باعتبارها من أدوات البحث العلمي بأنها أقل تكلفة وسهولة في تحليل النتائج

متى يجب عليك استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة؟

تعتبر الاستبانة من أهم أدوات البحث العلمي التي يستعملها الباحثون في كافة أنحاء العالم. حيث يقوم الباحث بتصميم استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة يجيب عليها أفراد مجتمع البحث وتهم الجانب الذي يرغب الباحث في دراسته كاتجاهات الأفراد وميولهم المتعلقة بأي موضوع من المواضيع. فالاستبانة وسيلة هامة للغاية للحصول على بيانات البحث. والاستبانة أيضا اقتصادية وموفرة للجهد إذا ما تمت مقارنتها بأدوات جمع البيانات الأخرى.

فاعلية الاستبانة وعن الوقت المناسب لاستعمالها

يتساءل الكثير من الباحثين حول فاعلية الاستبانة وعن الوقت المناسب لاستعمالها وهو سؤال مهم لأن احسن اختيار وسائل البحث ضامن لحسن سير البحث نفسه، وبالتالي يجب الانتباه الى العناصر التالية التي تميز الاستبانة والتي تجعلها مناسبة لبحثك:

- الاستبانة على عكس المقابلة، تمنح المشارك وقتا كافيا للتفكير في إجابته في إطار مريح ومناسب. وبالتالي يكون المشارك أكثر قابلية لإعطاء معلومات دقيقة.
- الاستبانة أكثر تمثيلا للمشاركة المدروسة مثل حالات المشاركة في استفتاءات الرأي العام.
- تتميز الاستبانة بكونها من أكثر وسائل البحث فاعلية في استقاء معلومات صادقة وواضحة من مجتمع البحث حيث يتمكن المشارك في عدة أحيان من المحافظة على خصوصيته مع امكانية عدم الادلاء بهويته ليكون بالتالي أكثر قابلية للإجابة عن كل الأسئلة وخاصة المحرجة منها عكس الوسائل الأخرى.
- تعطي الاستبانة للباحث ظروف التقنين الملائمة حيث من الممكن انتقاء الالفاظ ووضع الأسئلة في الترتيب المناسب وتسجيل الاجابات لاستعمالها.

فكل هذه الخصائص تساهم في جعل الاستبانة من أنجع وسائل البحث للحصول على البيانات اللازمة. وعلى الباحث اختيار نوع الاستبانة حسب خصائص البحث، فيوجد عدة أنواع من الاستبانة منها الاستبانة المغلقة، الاستبانة المفتوحة، الاستبانة المصورة. كما يجب أن تراعي الاستبانة عدة مقاييس منها الوضوح والبساطة والالتزام بأهداف البحث.

الملاحظة كأداة من أدوات البحث:

وهي من أدوات البحث العلمي التي يتم استخدامها للحصول على بيانات متعلقة ببعض الحوادث والوقائع وذلك من خلال الرصد والتدوين من قبل الباحث، وتعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي دقة ويمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية.

متى يجب عليك استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي؟

هناك مجموعة من الأدوات التقليدية وغير التقليدية لجمع المعلومات والبيانات أثناء دراسة ظاهرة معينة أو استكشاف موضوع معين، من أهم هذه الأدوات هي أداة الملاحظة. فمتى يجب عليك استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي؟

يجب على الباحث استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي لجمع بيانات الدراسة في حالة القيام ببحث موجه أو لمتابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها.

فتستخدم الملاحظة في هذه الحالة لأن الإنسان يستطيع التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها. وكذلك في حالة رصد السلوك

الاجتماعي في المواقف الطبيعية، حيث يمكن للمقابلة أو للاستبيان أن تؤثر على إجابات المبحوثين في محاولة لإرضاء الباحث أو لإخفاء معلومات لا يرغبون في التعبير عنها.

اضف إلى ذلك حالات البحوث التجريبية، ففي كثير من الأبحاث يتم عمل مجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، ويتم فيها رصد الاختلافات بين المجموعتين باستخدام أداة الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي ، وذلك يضمن للباحث التحكم في البيانات المستقبلة ورصد الاختلافات بشكل فعّال. وبالإضافة لذلك ففي الحالات التي يرغب فيها الباحثون في الحصول على معلومات نوعية وليس كمية فيتوجب عليهم استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة، خاصةً وأن الملاحظة يتم فيها وصف المعلومات والبيانات بطريقة تفصيلية وتعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك بصورة حية. وفي بعض المجالات البيولوجية، وعلوم الفلك، يتوجب عليك استخدام الملاحظة كأداة لجمع معلومات الدراسة.

المقابلة كأداة من أدوات البحث:

وهي أحد أدوات البحث العلمي التي تقوم على الحوار بين الباحث وعينة الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة من خلال طرح الأسئلة المحددة، وتستخدم المقابلة كاحدى أدوات البحث العلمي عندما تكون عينة الدراسة من الأطفال أو الأشخاص الذين لا يعرفون والقراءة والكتابة.

تمتاز المقابلة عن غيرها من أدوات تجميع المعلومات في البحث العلمي باعتمادها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل في جمع المعلومات، فمن خلال المقابلة يتمكن الباحث في اللقاء الذي يحدث وجهًا لوجه من تشجيع الأفراد، ومساعدتهم على التوغل بعمق في المشكلة، موضوع البحث، وبخاصة تلك المشكلة ذات الطبيعية العاطفية، ويكون بمقدور الباحث أن يحصل على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الإجابات المكتوبة، وذلك من خلال تعبيرات الوجه والجيم وتعليقات المجيبين العرضية.

كما تتيح المقابلة للباحث إمكانية استخلاص المعلومات الشخصية والسرية والنفاذ إلى أعماق المشاعر والآراء والاتجاهات والمعتقدات ويتمكن الباحث في المقابلة من تكييف الموقف للحصول على معلومات كافية تمتاز بالدقة بالوضوح لأنه على اتصال بمصدر المعلومات، وفضلًا عن ذلك، إن المقابلة أداة مناسبة لجمع كل من المعلومات من الأطفال والأميين الذين يتعذر عليهم التعبير عن أفكارهم بالكلمة المكتوبة وذلك من خلال توجيه الأسئلة الشفوية إليهم.

ما هي خطوات المقابلة؟

لا شك أن المقابلة أحد أدوات البحث العلمي التي تستخدم لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة معينة، وليست هي البحث نفسه. ومن أولى الخطوات التي ينبغي على الباحث العلمي اتباعها في استخدام أسلوب المقابلة:

الخطوة الأولى: تحديد مشكلة البحث العلمي والهدف منه والإطار النظري لهذا البحث وفرضياته والأسباب التي دعت لاستخدام المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي.

الخطوة الثانية: هي قيام الباحث بتجربة الهدف العام وما يتصل به من مشكلة وفرضيات إلى سلسلة من الأهداف والموضوعات والمجالات المحددة التي ستكون له إطار يستوحي منه أسئلة المقابلة.

الخطوة الثالثة: تتضمن عمل دليل أو إطار مبدأي (يصاغ في عدد من الأسئلة) يستعين به الباحث في إجراء المقابلة وتوجيهها. وينبغي أن تكون صياغة هذا الاطار أو الدليل بحيث:

1. تمكن الباحث من الحصول على البيانات التي تحقق الأهداف وتغطي الموضوعات المحددة التي تعبر عن مشكلة البحث وهدفه العام.
2. تمكن الباحث من التعمق في المناقشة والوصول إلى المعلومات أثناء المقابلة.
3. تعين الباحث على خلق جو ودي أثناء المقابلة تشجع المجيب على الإجابة وتزيد من حماسته للموضوع.
4. يضمن الاتصال بين السائل والمجيب ويتيح فرص تدقيق الإجابات الواردة في المقابلة.

الخطوة الرابعة: فهي اجراء دراسة استطلاعية أو تجربة للمقابلة يليها اجراء المقابلة وما يتصل بهذا الاجراء من تسجيلات.

كيفية اعداد المقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي؟

هناك بعض النقاط الهامة التي يمكن صياغتها على هيئة أسئلة ينبغي على الباحث الإجابة عنها عند الإعداد للمقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي وهذه الأسئلة هي:

1. هل قرر الباحث أي منطقة من مناطق المعلومات يريد تغطيتها؟
2. هل أعد الباحث أسئلة مناسبة للحصول على البيانات المطلوبة؟
3. هل أدخل الباحث تعليقات تجعل المجيب يشعر بالاطمئنان وتساعد على الاستمرار بالمحادثة؟

4. هل عرف الباحث شيئًا عن ميول واهتمامات ومعتقدات وخلفيات الأفراد بحيث يتمكن من كسب ثقتهم وتجنب مخاصمتهم؟
5. هل حصل الباحث على معلومات كافية لفهم أطر المرجعية للأفراد ولتفسير اجاباتهم كما قصدوا منها؟
6. هل أجرى الباحث مقابلات أولية واستطلاعية لاكتشاف نقاط الضعف في طرقه وأسلوبه وأسئلته ونظام التسجيل؟

أخطاء يتعرض إليها القائم بالمقابلة كأداة من أدوات البحث العلمي:

1. إغفال وقائع هامة أو التقليل من أهميتها ويسمى هذا الخطأ بالتصرف.
2. حذف بعض الحقائق أو التعبيرات أو الخبرات ويسمى هذا الخطأ بالحذف.
3. المبالغة في تقدير ما يصدر عن الفرد ويسمي الخطأ بالإضافة.
4. عدم ذكر ما قيل بالضبط وبإبدال كلمات المسؤول بكلمات لها مضامين ويسمى هذا الخطأ بالإبدال.
5. عدم تذكر التتابع السليم للوقائع أو العلاقة السليمة بين الحقائق بعضها ببعض (observation) ويسمى هذا الخطأ بالتغيير.

الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي:

الاختبارات هي أحد أدوات البحث العلمي وأحد الأدوات الأساسية في قياس السمات والتوجهات المتعلقة بالمجموعات والأفراد المستهدفين في الدراسة، وتعرف الاختبارات أيضاً باستخدام المؤثرات وصياغتها على شكل صور وأسئلة وذلك لجمع المعلومات من الفئة المستهدفة سواءً المعلومات النوعية أو الكمية من أجل إفادة الباحث خلال إجراء الدراسة العلمية

ما هي أقسام الاختبارات في البحث العلمي كأداة من أدوات البحث العلمي؟

يقسم الخبراء الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي إلى عدة أنواع من أهمها ما يلي:

الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي وفقاً للهدف منها:

- **الاختبارات الدراسية:** تستخدم لقياس التحصيل العلمي ودرجته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتهدف للتقييم ووضع الدرجات.
- **الاختبارات النفسية:** وهي تلك الاختبارات التي تستخدم لقياس الطبيعة الإنسانية والحركة والتصرفات والحالة الشعورية في المواقف الحياتية.

- **اختبارات المهارات:** وهي تلك الاختبارات المستخدمة للتعرف على الأداء لدى فئة محددة مثل اختبارات اللياقة.
- **الاختبارات في البحث العلمي:** وتهدف الاختبارات في البحث العلمي الدراسة الصفات والسلوكيات التي تتصف بها الفئة المستهدفة.

الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي وفقاً لطريقة العرض:

- **الاختبارات الشفوية:** وتتم عبر تحقيق اتصال مباشر بين المبحوثين والباحث، ويتم إلقاء الأسئلة والاستماع لإجابات الفئة المستهدفة.
- **الاختبارات النصية أو التحريرية:** وهي تلك التي لا تحتاج لاتصال مباشر بين الباحث والفئة المستهدفة، وتتم الاختبارات النصية عبر نموذج الكتروني أو ورقي يتم عرضها على الأفراد أو الجماعات محل الدراسة.

الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي حسب طريقة الإجراء:

- **الاختبارات الفردية:** تقيس توجهات وصفات الفرد.
- **الاختبارات الجماعية:** تقيس توجهات وصفات الجماعة المستهدفة.

الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي حسب المحتوى:

- **الاختبارات المفتوحة:** ويتطلب للإجابة عليها جمل إنشائية من قبل الفئة المستهدفة وتستخدم في الحالات التي يكون فيها موضوع الدراسة يحتاج تعمقاً في سلوكيات الفئة المستهدفة.
- **الاختبارات المغلقة:** وهي عبارة عن أسئلة يتم الإجابة عليها من قبل الفئة المستهدفة بإجابات محددة.
- **الاختبارات المصورة:** تتضمن مجموعات من الصور كخيارات مختلفة حسب الهدف منها.
- **الاختبارات العددية:** وهي تلك المستخدمة في حال كانت الأسئلة ترتبط بأرقام وأعداد محددة.

ما هي صفات الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي؟

- **الصدق:** يجب أن تقيس الاختبارات ما تم طرحه بشكل موضوعي دون حياد، بعيداً عن المؤثرات الجانبية التي لا ترتبط بشكل وثيق بالبحث العملي، ويؤثر على عامل الصدق في قياس الاختبارات صدق الأسئلة المقدمة ووضوحها للفئة المستهدفة.
- **البعد عن التحيز:** يجب على الباحث اختيار الأسئلة بما يتناسق مع طبيعة البحث وتعمل على إثراء المادة العلمية في البحث وذلك بعيداً عن مزاج الباحث وهواه.
- **الشمولية:** يجب أن تتصف الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي بالشمولية والإلمام بكافة الجوانب في البحث وتجنب الأسئلة غير المفيدة للبحث العلمي.
- **الثبات:** ويقصد بها إذا تم عرض الأسئلة لأكثر من مرة على الفئة المستهدفة تكون الإجابات متشابهة.
- **مناسبة التوقيت:** يجب على الباحث طرح الأسئلة في الوقت المناسب للفئة المستهدفة لضمان الحصول على الإجابات المثالية منها.

ما هي خطوات إعداد الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي؟

هناك عدة خطوات هامة يجب على الباحث تنفيذها لضمان تنفيذ الاختبارات بالشكل الصحيح ومنها ما يلي:

- **تحديد الهدف من الاختبارات:** وهي من أهم خطوات إعداد الاختبارات حيث يقوم الباحث بتحديد نوع الاختبارات والأسئلة المطروحة فيها وذلك بناءً على طبيعة البحث وموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة التي يبحث للإجابة عنها، مما يساعد الباحث في استخلاص الإجابات بكل سهولة ويسر دون الحاجة لتكرار الاختبارات أو الخروج منها بنتائج غير دقيقة.
- **تصميم الاختبارات:** وذلك وفقاً لعينة الدراسة وطبيعتها وبناءً على نظرة الباحث للطريقة الأمثل لاستخلاص المعلومات ومنها الأسئلة النصية والصور الفوتوغرافية وغيرها من أشكال الاختبارات سابقة الذكر كأداة من أدوات البحث العلمي.
- **تجربة الاختبارات:** والهدف من تجربة الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي التأكد من مصداقية الاختبارات وثباتها وذلك من خلال اختبار جزء من عينة الدراسة ومناقشة النتائج والتعديل ثم طرح الاختبارات على جميع عينة الدراسة.

- **تنفيذ الاختبار**: عندما ينتهي الباحث من صيغة الاختبارات كأداة من أدوات البحث العلمي يقوم بطرح الاختبار والحصول على البيانات اللازمة.

ختاماً: بتنفيذ الاختبار نكون قد أوجزنا جميع ما يتعلق بالاختبارات في البحث العلمي وأنواعها وكيفية القيام بها، وذلك لمساعدة الباحث في رسالته العلمية وإتمام الدراسة وتحليلها وصولاً لنتائج سليمة وواضحة.

5/المحاضرة الخامسة: مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة.

مجتمع البحث : هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث.

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة. لذا فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع ، لكن الصعوبة تكمن في ان عدد افراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث لا يستطيع الباحث اشراكهم جميعا، فمثلا اذا اراد الباحث دراسة المشكلة التالية:

الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية العامة في مادة الرياضيات في الجزائر من وجهة نظرهم" فان عدد افراد مجتمع الدراسة يزيد عن مئة الف طالب وطالبة يتقدمون لامتحان الثانوية العامة في الجزائر كل عام، فهل يستطيع الباحث دراسة تلك الصعوبات من وجهة نظر كل طالب في الثانوية العامة في الجزائر؟ ان هذا امر غير ممكن لان عدد افراد المجتمع كبيرا جدا ويحتاج الى وقت طويل وامكانات مادية عالية، اذن ماذا سيفعل؟

يلجا الباحث في تلك الحالة الى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع البحث وهو طلبة الثانوية العامة في الاردن في فترة الدراسة ، وتسمى هذه المجموعة عينة البحث.

عينة البحث :- هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.

لذا فان عينة البحث يجب ان تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الاصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع ، ففي المثال السابق حول الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية العامة في مادة الرياضيات ، يجب ان تكون العينة ممثلة لجميع خصائص المجتمع الاصلي ، فالمجتمع يحتوي على طلبة مدارس حكومية وطلبة مدارس خاصة وطلبة غير نظاميين، وهذا يتطلب ان تحتوي العينة على تلك الفئات الثلاث من الطلبة ، كما ان مجتمع الدراسة يشمل طلبة الثانوية العامة بجميع فروعها: العلمي ، والادبي ، والتمريضي ... الخ، وهذا يتطلب ان تحتوي العينة على طلبة من كل فرع

العينة:

كما ذكرنا سابقاً أن عيّنة البحث هي مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائصه الأصلية التي تنتمي إليه، ويكون الغرض منها الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الأشخاص للدراسة يمثلون المجتمع.

خطوات اختيار العيّنة:

* **تحديد أهداف البحث:** قبل البدء بأي بحث يجب أولاً تحديد الهدف الرئيسي للقيام بعمليّة البحث، وهي خطوة أساسيّة لنجاح كافّة الخطوات، مثال: إذا أردنا دراسة مشكلة التسرب من المدرسة، فيجب أن تمثّل العيّنة هذا القطاع كلّه.

* **تحديد المجتمع الأصلي الذي نختار منه العيّنة:** تحديد المجتمع هو أهمّ الخطوات كون أن نتائج الدراسة ستعرض عليه، مثال: طلاب الثانويّة العامّة في مدرسة الحسين، وعليه يتمّ استبعاد أي شخص لا تنطبق عليه هذه الخصائص (طالب ثانويّة عامة، مدرسة الحسين).

* **تحديد خصائص المجتمع:** ويتم تحديد خصائص المجتمع بوضع قائمة تضم المتغيرات التي تشملها الدراسة، مثل: العمر، النوع، الحالة الاجتماعيّة، مكان السكن)

* **تحديد حجم العيّنة:** ولحجم العيّنة نوعين: إمّا أن تكون صغيرة لكي يسهل التعامل معها، أو أن تكون كبيرة وهنا يجب الحذر من صعوبة ضبط المتغيّرات لكثرتها.

طرق اختيار العيّنة:

* **اختيار العيّنة عشوائياً:**أي أن جميع طبقات المجتمع تتاح لها الدخول في العيّنة، وهي الطريقة الأفضل من أجل الحصول على عيّنة ممثلة.

* **اختيار العيّنة طبقياً:** هي التي تمثل المجموعات الفرعيّة في مجتمع الدراسة في نفس نسبها في المجتمع نفسه، وهي طريقة جيدة لضمان التمثيل المرغوب به للجماعات الفرعيّة.

* **اختيار العيّنة بالفئات أو التجمّعات:** يكون اختيار هذه العيّنة بطريقة عشوائيّة وليس باختيار أفراد، وتمتاز هذه العيّنة بدرجة أكثر راحة من العيّنة العشوائيّة، ومن أمثلتها: المدارس، المستشفيات... وهذه العيّنة لا تتطلب وقتاً كبيراً وتكلفتها أقل من العيّنات الأخرى.

* **اختيار العيّنة المنتظمة:** الفرق بين هذه العيّنة والعيّنات الأخرى هو أن جميع الأعضاء في المجتمع الأصليّ لا تتاح لهم الفرصة المتساوية للدخول في العيّنة؛ كما ويمكن اعتبارها عيّنة

عشوائيّة إذا رتبت قائمة المجتمع الأصليّ عشوائيّاً سواء كانت عمليّة الأنتقاء أو القائمة، وتتسبب هذه العيّنة بتزويد الباحث بصورة خاطئة إذا كانت من مجتمع له ظواهر دوريّة على فترات متساوية.

أنواع العيّنات

* **العيّنات الاحتماليّة:** وهي العيّنات التي تعتمد على المساواة بين الاحتمالات خلال اختيار الأفراد من المجتمع الأصلي، والعشوائيّة في تحقيق التساوي والتكافؤ بين الأشخاص وهذه هي طريقة الباحث، أيضاً، تعطي الباحث عيّنة لمجتمعها الأصلي بتكلفة أقل، كما وتشترك في تحديد مجتمع الدراسة واختيار عيّنة بحجم يغطي لتمثيل خصائص المجتمع.

* **العيّنات اللااحتمالية:** يضطر الباحث لاستخدام هذا النوع من العيّنات عندما يصبح تحديد مجتمع الدراسة أمراً صعباً لعدّة أسباب منها:

حساسيّة مجتمع الدراسة كدراسة مجتمعات المجرمين، ومهربي المخدرات، كذلك صعوبة تحديد مفردات مجتمع الدراسة كإحصاء سكان قرية ما لا توجد لهم قوائم تضمّ توزيعاتهم، بالإضافة إلى أنّ هدف الدراسة يكون مقتصراً على فئة معيّنة من الأشخاص.

شروط اختيار عينة البحث:

من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث:

* أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحاباة، أي أن يكون اختيارها بشكل عشوائي بين مكوّنات مجتمع البحث الأصلي.

* أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح، وألا تمثل مجتمعاً آخر، فعند الحصول على النتائج نفسها على عينات ثانية من مجتمع البحث نفسه، فإن هذه العينات تمثل مجتمع البحث بشكل صادق ودقيق، وعليه فإن خواص مفردات العينة تكون قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث.

* تحقيق التجانس بين مختلف مكوّنات مجتمع البحث الأصلي، وفي حال عدم القدرة على تحقيق ذلك، وخاصةً في المجتمع غير المتجانس فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة.

* حصر مسبق لكافة مكوّنات مجتمع البحث الأصلي، مع تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل وحدة منها داخل إطار إحصائي خاص، ومثال على ذلك، فإنه عند دراسة سكان أحد المجتمعات، فإن وحدة المعاينة ستتمثل في الأسر أو الأفراد أو الجماعات، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة المجتمعات الكبيرة.

* مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث.

اعتبارات استخدام العينة:

تستخدم العينات بشكل رئيسيّ في البحث لتوفير الوقت والمصاريف والطاقة المبذولة في إجراء البحث وإتمامه، فإذا كانت الميزانية الخاصة بإجراء البحث أو الوقت المحدد له أو أعداد الباحثين ونوعهم لا يكفي لتنفيذ الحصر الشامل لمجتمع البحث، فإنه يمكن اللجوء إلى عينة البحث لدراسة خواص مجتمع البحث الأصلي، وفي كثير من الأحيان، وعلى الرغم من توفر العوامل الثلاثة السابقة، إلا أن الباحثين يلجؤون إلى الاعتماد على عينة البحث، وذلك لتوفير الوقت والجهد، كما يمكنهم اللجوء إلى تحسين توجيه القدرات.